

From comprehensive plans to strategic choices:

A Social Systems Framework for Assessing Strategic Planning of the Egyptian Village

Ahmed M. Yousry

Faculty of Urban and Regional Planning,
Cairo University

Abstract

This paper aims at evaluating the recent Egyptian experience in strategic planning for villages. More than 4000 villages have been planned with this new approach in the period from 2005 to 2008. The paper adopts a social systems approach as a basic framework for evaluating this experience. In using such an approach of systemic thinking, the paper's aims are not limited to the articulation of evaluation results of past experience, but also extend to envisage recommendations and suggestions that may be taken in consideration to achieve sustainable results. In the terms of systems theory, the paper argues that we can enhance the current planning methodology, that adopts strategic management methods, if we succeed in dealing with the village and encouraging its transformation from a *self-maintaining reactive* system to first, one that is *responsive or adaptive* to its environment, and later, to a *purposeful system* that actively develops its environment.

ملخص

تهدف الورقة إلى تقييم التجربة المصرية في التخطيط الاستراتيجي للقرى، والتي تم تطبيقها لأكثر من ٤٠٠٠ قرية في الفترة ما بين ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٨. وتتبنى الورقة مدخل "المنظومات الاجتماعية" كإطار لمنهجية التقييم. وباستخدام هذا المدخل للفكر النظرى للمنظومة، لا تهدف الورقة إلى تحليل نتائج التجربة فقط، بل تقدم أيضا بعض المقترحات والتوصيات التي يمكن اتخاذها في الاعتبار لتحقيق نتائج مستدامة لعملية التخطيط. وتتركز جدلية البحث في أن منهجية التخطيط الحالية تفتقر إلى الفعالية في تحقيق الأهداف المرجوة، بالرغم من أنها قد أصبحت أكثر كفاءة بتبني المناهج والأساليب المستخدمة في مجال الإدارة الاستراتيجية. ومن خلال الفكر النظرى للمنظومة، يتناول البحث أطروحة التعامل مع القرية كمنظومة اجتماعية يجب تطويرها على عدة مراحل. ففي البداية، يجب التركيز على الارتقاء بالقرية بتحويلها من مجرد منظومة تنسم أفعالها كمجرد "رد فعل" لجهود عملية التخطيط الاستراتيجي، إلى منظومة "فعالة"، تتفاعل وتتجاوب مع متغيراتها الداخلية من جهة، وكذلك تتلاءم مع الأحداث الخارجية المؤثرة عليها من جهة أخرى. أما المرحلة اللاحقة من عملية التطوير فتستهدف جعل القرية "منظومة تنموية" يمكن أن يكون لها "رسالة" تساهم بها في تنمية بيئتها المحيطة، بالإضافة إلى الأهداف الداخلية الخاصة بها.